Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكتب اليه أبو الدرداء من الشـــام ــ وكان رسول الله صـــلى الله عليه وسلم قد آخى بينهما ــ فيقول (سلام عليك . أما بعد ــ فان الله قد رزقنى بعدك مالا وولدا ونزلت الأرض المقدسة ..) .

فيرد عليه ســـلمان (.. سلام عليكم ــ اما بعد ــ فانك كتبت الى أن الله رزقك مالا وولدا فاعلم ان الخير ليس بكثـــرة المـــال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك ، وأن ينفعك علمك .

وكتبت الى أنك نزلت الأرض المقدسة وأن الأرض لا تعمل لأحد اعمل كأنك ترى واعدد نفسك من الموتى .

و .. تشهد الدنيا كلها . فى عهد عثمان بن عفان .. يوم وفاة سلمان الفارسى .. وقبل لحظات الرحيل يدخل سعد بن أبى وقاص عليه ليعود فيجده فى بكاء طويل فيسأله عن سر ذلك و .. (قد توفى رسول الله وهو عنك راض ..) فيقـــول سلمان .. (والله ما أبكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله عهـد الينا عهدا فقال ليكن حظ أحدكم من الدنيا مثـــل زاد الراكب وها أنذا وحولى هذه الأساود) فينظر سعد حوله ليرى هذه الأشياء الكثيرة التى يتحدث عنها وتبكيه .. فيزداد دهشة .. وتقديرا .. واكبارا لسلمان اذ يقول (فنظرت فلم أر حولى الا جفنة ومطهرة) .

وانحنى سعد على سلمان يقبله ويقول له (يا أبا عبد الله أعهد الينا بعهد نأخذه عنك فقال سلمان . يا سعد . اذكر الله عند همك اذا هممت .. وعند حكمك اذا حكمت .. وعند يدك اذا قسمت) .

وفى عام ٣٥ هـ ... آخر عهد عثمان بن عفان يذهب ســـلمان الفارسى الى عالم الخلود كآية من آيات الله يوم عاش .. ويوم بحث عن الحق .. ويوم عاد الى بلده ثم آب الى خالقه ...